Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنما جئت لأشهد أمامكم وأمام نفسي أن القدرة التي تحييني وتحييكم وتحيي كل شيء هي أبداً هي . لا زيادة ولا نقصان . وذلك لأنها تنفق ذاتها بدون حساب . فمن حاول أن يحاسبها في ما تعطيه وتأخذ منه خسرها . ومن أعطاها كل ما له بغير حساب مثلما تعطيه بغير حساب ربحها . من استأثر بها أضاعها ومن أنفقها وجدها .

أوَلا ترون إلى النهر الذي يُفرغ ذاته في البحر كيف يعود البحر فيترعه من جديد ؟ أم لا ترون إلى البِرْكة التي تحاول أن تستأثر بهبة البحر كيف تمسي آسنة قذرة ؟

ونحن لن نتغلّب على ما فينا من أسن الموت وقذارته حتى نتعلم كيف نحب الحياة .

ونحن لن نتعلم كيف نحب الحياة حتى نتعلم كيف ننفقها بلا حساب وبلا أمل بأيما ثواب .

ونحن لن ننفقها بلا حساب وبلا أمل بأيما ثواب حتى نمزق كل ما في أيدينا من صكوك زائفة تشهد لنا بالملك في هذا البعض منها أو ذاك . وندرك أن جسدها الكامل جسدنا — وهو لا يتقسم . وروحها الشامل روحنا — وهو لا يتجزأ .

وإذ ذاك ليس في العالم من نكبات ومنكوبين . بل أخوّة بلا حدّ . وأبوّة بلا قياس . وأمومة بلا نهاية .